المحاضرة 4: نشأة اليقظة من خلال إسهامات العلماء و الباحثين

اليقظة نشاط إنساني قديم، والمؤسسة منذ نشأتها كانت بحاجة دائمة للاستعلام ومراقبة بيئتها لاسيما وضعها التنافسي ومعرفة اتجاهات أسواقها. و قد تداول المصطلح في منتصف القرن التاسع عشر و في الولايات المتحدة الأمريكية نهاية الخمسينيات، إلا انه لم يظهر في فرنسا إلا في نهاية الثمانينيات، و تطور مفهوم اليقظة من خلال إسهامات العديد من المختصين في مجال ادراة الأعمال من اجل تطوير طريقة تعامل المؤسسة مع محيطها.

- في سنة 1967 في كتاب عنوانه **scanning the bisness environnement** للباحث المتخصص في التسيير **Aguilar** ،يتكلم على ما تقوم به المؤسسة أثناء عمليات رقابة المحيط هي البحث عن المعلومات في وسط الأحداث، بعمل جهاز الرادار في الرصد و المراقبة الدائمة، و دعى إلى ضرورة وضع نظام لمسح المحيط **.système de balayage**
- في سنة 1975 اعتبر الباحث Ansoff المختص في الإستراتيجية و التسويق اعتبر أن الصيرورة المنفتحة على ما يجري خارج المؤسسة، تدور حول استغلال نوع خاص من المعلومات يسمى الإشارات الضعيفة، و هي معلومات تسمح باستباق حدث ما قبل حدوثه.
- في سنة 1980 أطلق الباحث الاقتصادي Porter المختص في تنافسية المؤسسات ؛

أطلق على مضمون اليقظة نظام الذكاء التنافسي واضعا بذلك عمليات المسح و الكشف و الرصد ، ضمن سياق البحث عن أي معلومة أو إشارة، لاستغلالها في تحقيق السبق التنافسي و أطلق عليها تسمية إشارات السوق التي يمكن للمؤسسات المتنافسة استخدامها كسلاح استراتيجي للتأثير على قواعد المنافسة، حيث تدار على أساسها المعركة بين المؤسسات.

- أما في سنة 1984 أطلق عليها العالم Ansoff تسمية رادار المراقبة لرصد الإشارات الضعيفة في جميع جوانب المحيط لتفادي ما يسمى بالمفاجآت الإستراتيجية فكانت بمثابة رادار للمؤسسة للدلالة على الإشارات الضعيفة.
- و في سنة 1986 أنشأت فرنسا ما يسمى الجمعية المهنية لليقظة الإستراتيجية و في هذه الفترة لقي مصطلح اليقظة الإستراتيجية رواجا و انتشارا كبيرين وأصبح من مجالات الإدارة الإستراتيجية الحديثة التي يقام حولها الدراسات و تقدم في مضمونها البحوث.

و من خلال ما سبق يمكن تقديم بعض المصطلحات التي المتعلقة بمفهوم اليقظة الإستراتيجية: مراقبة المحيط، الذكاء التنافسي الاقتصادي، مسح المحيط، رادار المراقبة.